بوقت قصير، كانت المجلة قد أجرت حواراً مع السيد محمود أبووافية، الذي أصبح رئيساً لمجلس الشعب المصري.

وقد قال المليونير المصري، فيما قال، موجّهاً حديثه للسادة الذين أقاموا معه الحوار:

ـــ «انتو يا الأفنديات، اللي قاعدين هنا، عمركو أكلتو فيران مشوية؟ لا. مش كده؟ أنا أكلت. ما كنتش لاقي حاجة آكلها، فأكلت الفيران المشوية».

ومضى المليونير يؤكّد انه كان فقيراً واغتنى بجهده الخاص، فهو لهذا، ليس من طبقة الأغنياء.

وعندما سئل أبووافية، إن كان هذا يعني أنه لا يوجد طبقات في المجتمع، أجاب: «بل يوجد». وأضاف:

ـــ «فيه تلات طبقات: طبقة اللي بيكسبوا كتير، وبيصرفوا كتير، ودول أنا بحبهم. طبقة اللي بيكسب، وبخاف من الصرف، ودول ما بحبهم ولا بكرههم. وطبقة اللي ما بيكسب ولا بيصرف، ودول ما أحبهمش».

ألا يدهشنا تشابه أفكار وليد مسعود إلى درجة التطابق مع أفكار المليونير الإنفتاحي المصري أبووافية؟.

إن وليد مسعود يقول لكاظم:

«نشأت أنت في عائلة تتمتّع بدخل مضمون وبيت ذي غرف عديدة، وخدم. أين نشأت أنا!...».

يرد كاظم:

«أنظر إلى نفسك الآن. هذا هو المهم...».

فيجيب وليد:

«..وتتصوّر أن إناساً مثلك سيغيرون المجتمع؟ تغيره وأنت قاعد على حجرك، تلوك أحقادك الصغيرة، وتغازل إخفاقاتك المتوالية؟ كم فقيراً عرفت في حياتك؟ كم يوماً جعت وعريت؟».

إذن، منشأ الإنسان، لا وضعه الحالي، هو الذي يحدد مصالحه الطبقية، وبالتالي أفكاره. هذا ما يتفق عليه وليد مسعود وأبووافيه. وهذا يعني أن شخصاً كعثمان أحمد عثمان، وآخر كعبّود باشا، ينتميان إلى الطبقات الفقيرة، في حين أن نبيل الهلالي، إبن رئيس الوزراء السابق ينتمي إلى طبقة الأثرياء، ويعبّر عن مصالحهم.

هذا هو منطق العصاميين!

وخلال الرواية كلها، لا يكف وليد عن مهاجمة كاظم لأنه قال أن وليد ينتمي إلى الطبقات المنهارة. فكاظم، ككل الشيوعيين، يحرّكه الحقد والإخفاق على كل ناجح.